

وقالت: تعلمت هذه الفطيرة من أوغندة إنهم يسمونها:  
ماللي.. ويقولون أنها من أصل عربي.. أنت تستطيع أن  
تعرف!

وأجهدت رأسي. ووجدت أنها «أم علي» ولكنهم  
ينطقونها هكذا:.. أم آلي.. ماللي!

و«أم علي» هذه قد اتخذت اسمها من «أم علي» وهي  
زوجة عز الدين أيبك التركماني الذي قتلته شجرة الدر عندما  
طلبت إليه أن يطلق زوجته أم علي، فطلقها، ولكنه خطب  
واحدة أخرى من سوريا.

فطلبت من خادوماتها أن يقتلنه في الحمام. فضربوه  
بالقباقيب والعزم حتى مات!

وكان الناس لا يحبون أن تحكمهم امرأة مثل شجرة  
الدر.. أو أية امرأة.. وقالوا فيها شعراً كثيراً.. ركيكاً أيضاً  
مثلاً:

النساء ناقصات عقل ودين ما رأينا لهن رأياً سنياً  
ولأجل الكمال لم يجعل الله تعالى من النساء نبياً  
ولكن «علي» ابن «أم علي» هو الذي اعتقلها. وأسلمها  
لأمه. فما كان من «أم علي» هذه إلا أن أطلقت عليها عدداً من  
الخادومات قتلتها بالقباقيب!

وابتهجاً بهذا اليوم السعيد أمرت «أم علي» بعمل الفتة